

100 يوم من حرب غزة هل تضع خلافات حكومة إسرائيل موعدًا لنهاية العدوان على القطاع؟



الثلاثاء 16 يناير 2024 09:14 م

نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن وزراء كبار في الحكومة الإسرائيلية قولهم إن مجلس وزراء الحرب لن يدوم طويلًا، وأن هناك محاولة لتحميل المؤسسة الأمنية مسؤولية الفشل في السابع من أكتوبر كما نقلت الهيئة عن الوزراء الإسرائيليين أن الهجوم على رئيس الأركان تم التخطيط له بالتنسيق مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو [] وانتقد زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، ووصفها بأنها انحدار جديد غير مسبوق، قائلاً إن وزراء يحاولون إهانة رئيس الأركان هرتسي هليفي ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لا يفعل شيئًا، مضيفًا أن هذه ليست حكومة بل "كارثة وطنية"، وفقًا لـ "الجزيرة". وقال لبيد إن لدى إسرائيل جيشًا متمكنًا وحكومة ضعيفة بأئسة، وذلك على خلفية الصراع الحاصل بين أفراد المجلس الوزاري المصغر بسبب تشكيل فريق للتحقيق في هجوم السابع من أكتوبر []

انهيار حكومة إسرائيل بيد ثلاثة من رؤساء الأحزاب

بات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يدرك جيدًا أن بقاء أو انهيار حكومته أصبح رهينا بيد ثلاثة من حلفائه هم زعيم حزب "الوحدة الوطنية" بيني غانتس، وإيتمار بن غفير زعيم حزب "القوة اليهودية" وزير الأمن القومي، وبتسلئيل سموتريتش زعيم حزب "الصهيونية الدينية" وزير المالية [] وإدرك نتنياهو أن مستقبله السياسي معلق على بقاء حكومته، ولذلك فهو يصارع للحفاظ على خيط رفيع مع وزراء حكومته في محاولة لإبقائها على قيد الحياة أطول وقت ممكن، وفقًا لـ "الأناضول". ولكن بوادر إمكانية انسحاب حزب "الوحدة الوطنية" برئاسة بيني غانتس تجعل نتنياهو أكثر تمسكا بحزب "القوة اليهودية" برئاسة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير و"الصهيونية الدينية" برئاسة وزير المالية بتسلئيل سموتريتش [] وكان حزب "الوحدة الوطنية" انضم إلى الحكومة في 11 أكتوبر الماضي على أن يبقى في الحكومة حتى انتهاء الحرب على غزة [] ولكن حتى لو انسحب حزب "الوحدة الوطنية" من الحكومة فإنه سيتبقى لدى الحكومة 64 من مقاعد الكنيست الـ 120 ما يكفل لها البقاء ما لم تحدث مفاجآت تصويت أعضاء كنيست من داخل أحزاب الحكومة ضدها [] فقد برزت في الأيام الماضية خلافات ما بين وزراء حزب "الوحدة الوطنية" ووزراء الحكومة بمن فيهم حزب "الليكود" الذي يقوده نتنياهو وحتى الأخير نفسه []

خلافات بخصوص صفقة تبادل الأسرى



وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن غانتس والوزير في المجلس الوزاري الحربي غادي آيزنكوت يؤيدان صفقة لتبادل الأسرى ووقف إطلاق نار في غزة وهو ما لا يوافق عليه نتنياهو ووزير الدفاع من "الليكود" يواف غالانت □ وقال المحلل الإسرائيلي آفي إيسسخاروف: "صحيح إنه توجد خلافات ولكن في نفس الوقت فإنه لا توجد صفقة مطروحة على الطاولة". وأضاف: "غانتس وآيزنكوت يؤيدان التوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى ووقف لإطلاق النار ولكنني لست متأكدا من أنهما يؤيدان إنهاء الحرب وعودة حماس إلى المشهد".

ولفت إيسسخاروف إلى أن حزب "الوحدة الوطنية" انضم إلى الحكومة على أساس البقاء بها حتى انتهاء الحرب □ وقال: "السؤال هو هل سيبقى الحزب بالحكومة بعد انتقال الجيش الإسرائيلي إلى المرحلة التالية من الحرب والتي يقول الجيش إنها قد تستغرق سنة؟".

وأضاف: "أعتقد أنه إذا خرج وزراء "الوحدة الوطنية" من الحكومة فسيخرج معهم آخرون وخاصة من "الليكود" وخروجهم سيؤدي لخروج مظاهرات واسعة في إسرائيل تطالب باستقالة الحكومة".

وكانت الأيام الأخيرة أظهرت تملقا من جانب غانتس على قرارات الحكومة الإسرائيلية □

وقالت هيئة البث الإسرائيلية، الثلاثاء: "ثار غضب الوزير غانتس خلال جلسة الحكومة حول الميزانية وتعيين مفوض لمصلحة السجون، التي عقدت أمس، وقال: مرة تلو الأخرى ينتهك الليكود الاتفاقيات معي".

حكومة الطوارئ تتجه نحو النهاية المعروفة



وبدورها قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، الثلاثاء: "انتقد أعضاء حزب الوحدة الوطنية مؤخرًا رئيس الحزب بيني غانتس بسبب استسلاماته المتكررة لشركائه في الحكومة".

ولفتت إلى تصويت حزب غانتس أيضًا ضد اقتراح ميزانية 2024، الذي وافق عليه مجلس الوزراء يوم الاثنين □ واستدركت: "ومع ذلك، كلما طال أمد حكومة الطوارئ، كلما نصد صبر أعضاء الكنيست من حزب الوحدة الوطنية إذا استمر نتنياهو في انتهاك اتفاقه مع الحزب □ ويعتقد بعض مستشاري غانتس أن الوقت قد حان بالفعل للخروج من الحكومة".

ولكن الوزير بلا حقيبة وعضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية من حزب "الوحدة الوطنية" جدهون ساعر قال لإذاعة الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء: "هناك أهمية كبيرة لاستمرار وجود حكومة الطوارئ، فنحن لا نزال في حالة حرب".

وأضاف ساعر: "الحكومة مهمة للمقاتلين ولجميع شعب إسرائيل، من المهم أن تصمد أمام الضغوط الموجودة من الخارج وربما علينا جميعًا أن نبذل جهدًا للتغلب على كل شيء آخر والعمل من أجل الدولة".

ومع ذلك فقد رأت المحللة الإسرائيلية آنا براسكي في مقال بصحيفة "معاريف"، الثلاثاء، إن "غانتس في طريقه للخروج، وإسرائيل في طريقها إلى ثورة".

وقالت: "بعد مرور ثلاثة أشهر على تشكيلها، يصبح الوضع أكثر وضوحًا يومًا بعد يوم وحكومة الطوارئ تتجه نحو النهاية المعروفة".

وأضافت: "نتنياهو يدرك جيداً هذا السر غير السري، القرائن تتضاعف، صورة وضع حكومة الطوارئ، بعد مرور ثلاثة أشهر على تشكيلها، تتضح يوماً بعد يوم، وهي: تسيير نحو النهاية المعروفة".
وتابعت: "حقيقة أن غانتس يعد الأسابيع وربما حتى الأيام لرحيل حكومة الطوارئ، تدفع نتنياهو إلى اتخاذ سلسلة من الخطوات التي من المشكوك فيه للغاية أن يتخذها في وضع مختلف".

الحكومة "ليست صالحة لإدارة الحرب" و"نتنياهو هو" غير صالح لإدارة الدولة



فمساء السبت، في المؤتمر الصحفي الأخير الذي عقده، خرج نتنياهو عن الإجراء ودمج في كلماته الشناء على وزير الأمن القومي إيتار بن غفير، وفق براسكي □
وكان بن غفير اشتبك مع غانتس مراراً بل وحتى دعا إلى حل المجلس الوزاري الحربي لوجود غانتس وآيزنكوت فيه □
ولكن براسكي رأت إن غانتس ورفاقه بحاجة إلى سبب قوي للخروج من الحكومة □
وقالت: "لقد عرف غانتس وفريقه منذ البداية إن دخولهم إلى الحكومة هو "شراكة مؤقتة وغير سياسية"، إلا أن تفكيك الاتفاق يجب أن يكون خاضعاً لسبب حديدي، يكون مقبولاً في عيون الجمهور".
ولكنها تساءلت عن موقف غانتس وآيزنكوت ومعهما ساعر وهو زعيم حزب "أمل جديد" المتحالف ضمن "الوحدة الوطنية" في حال تم اعتبار إن المرحلة الثالثة من الحرب هي بمثابة إنهاء "للقتال العنيف" بالتالي الانسحاب من الحكومة □
وأشارت إلى أنه "بحسب التقديرات فإن القتال العنيف في غزة من المتوقع أن ينتهي خلال نحو أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع".
وقالت: "حتى الآن كان موقف "أمل جديد" هو أن إسقاط حكومة الطوارئ أثناء القتال العنيف، وخاصة التوجه للانتخابات، كل هذا سيؤدي إلى نهاية الحرب، وهو أمر ليس صحيحاً أثناء الحرب".
وتساءلت: "ماذا سيقدر ساعر خلال أسبوعين أو ثلاثة إذا كانت صورة الوضع في غزة بعيدة عن صورة القتال العنيف؟".
وقد قال زعيم المعارضة يائير لابيد، الاثنين، إن الحكومة "ليست صالحة لإدارة الحرب، وأوقعتنا في لاهاي"، و"نتنياهو هو" غير صالح لإدارة الدولة، وفق تعبيره □
وأضاف لابيد في تغريدة على منصة "إكس": "دولة إسرائيل بحاجة إلى التغيير الآن، ولا إمكانية للانتظار بعد الآن، هذه الحكومة لا تعرف كيف تدير الحرب (..) وقد أوقعتنا في لاهاي"، في إشارة إلى محكمة العدل الدولية □
وفي إشارة إلى حزبه، قال لابيد: "هناك مستقبل جاهز في أي لحظة لإعطاء 24 صوتاً لحكومة بديلة برئاسة برئيس وزراء مختلف".
ولفت لابيد إلى أنه "إذا لم يكن الأمر كذلك، علينا أن نذهب إلى انتخابات مبكرة، ونعود بحكومة مختلفة، ومن المستحيل الاستمرار مع الحكومة الحالية، بل يجب أن يتم طردها".
وخلال الأيام الأخيرة، صدرت عدة دعوات من لابيد لوزراء "الوحدة الوطنية" بينهم غانتس، وساعر، وغادي آيزنكوت للانسحاب من الحكومة، تنديداً بسياسات نتنياهو في الحرب الدائرة منها عدم العمل لاستعادة المحتجزين الإسرائيليين في غزة □